



كنز سياحي

الطيور المهاجرة تحلق في سماء مصر لدعم السياحة

رحلتا الخريف والربيع.. سياحة مراقبة الطيور المهاجرة في صعود سريع عالميا



متعة خاصة

مستوى العالم، معلنا أن "مصر دخلت مجال السياحة البيئية متأخرة قليلا، ومنذ عام 1998 بدأنا الاهتمام بالسياحة البيئية بالفيوم عن طريق مشروع مولته دولة هولندا، وتم فيه إلقاء الضوء على مقومات السياحة البيئية بالفيوم، ودرينا مرشدين سياحيين على مشاهدة الطيور، منهم واحد فقط بقرية تونس وأصل عمله في هذا المجال".

وتابع "هناك سائحون محترفون في مشاهدة الطيور، يأتون إلى الفيوم ومعهم قائمة بأنواع الطيور التي يريدون مشاهدتها ومراقبتها، وذلك بهدف إرضاء متقهم، ويعد السائح البريطاني أشهر سائح في مشاهدة الطيور، فهو يشاهد الطائر ويصوره في أوضاع مختلفة وهناك من يؤلف كتابا عن طائر معين".

الإمام عبدالرحمن بن فيصل لمتابعة الأداء الأكاديمي، إلى أهمية سياحة مشاهدة الطيور، التي ترجع إلى إعلان منطقتي بحيرة قارون ووادي الريان كمناطقين مهمتين عالميا في مجال مراقبة الطيور. ويضيف أن المنطقة تضم أكثر من 240 نوعا من الطيور المهاجرة، فضلا عن الطيور المقيمة بالفيوم، لوجود البحيرات والطبيعة البكر. ومن أشهر هذه الطيور الجريترس فلانغو أو الفلامنغو العظيم، وهو طائر ضخم ولونه وردي، يقد في جماعات كبيرة في فصل الشتاء، ويقم في أقصى غرب بحيرة قارون، وهناك طائر الكينك فيشر المسون، ويطلق عليه اسم ملك السمك أو صياد السمك. ويؤكد إبراهيم أن سياحة مشاهدة الطيور هي من أشهر أنماط السياحة على

مستوى العالم للبدء في تطبيق وتفعيل منظومة مشروع "مسارات هجرة الطيور بالماصد" هي بحر وان بالمانيا وبجودج الوطنية بالسنگال ورأس محمد في مصر. ولا يسمح قانون البيئة المصري إلا بصيد 21 نوعا فقط من أصل 500 نوع من الطيور البرية والمهاجرة في مصر، كما يسمح بالصيد في فصل الصيف والشتاء فقط، ولا يسمح بالصيد في موسم عودة الطيور المهاجرة في الربيع. ويطلب الخبير البيئي بالتنسيق بين كل من وزارة البيئة ومحافظة جنوب سيناء والمجتمعات المحلية لتفعيل حملة توعية بيئية والإعلان عن مردودها الاقتصادي والاجتماعي حال تفعيل مشروع منظمة السياحة العالمية في الموقع المختار بمحمية رأس محمد وشرم الشيخ، بجانب التنسيق مع المحافظات الواقعة على مسارات هجرة الطيور لتفعيل نفس المطلوب من محافظة جنوب سيناء والتنسيق مع كليتي العلوم والسياحة لإعداد جيل من المرشدين السياحيين في مجال تخصص مراقبة الطيور، على أن تبدأ شركات السياحة الإعداد والتجهيز لهذا النشاط السياحي، وتجهيز المحميات الواقعة على مسار هجرة الطيور بالمعدات والخدمات المطلوبة لنشاط سياحة مراقبة الطيور.

ويشير أسامة إبراهيم أستاذ الإرشاد السياحي المساعد بكلية السياحة والفنادق بجامعة الفيوم، ومستشار وكيل جامعة

إبراج المراقبة والخنادق المجهزة بمزاغل تسمح بمراقبة الطيور وتصويرها دون إزعاج، وبمراكز الزوار الشاملة مطبوعات وخرائط وتحتوي على كامل المعلومات الخاصة بطيور الموقع وكامل الخدمات الأساسية الداعمة لهذا النشاط من دورات مياه ومطاعم. وتكون أنشطة فترات مراقبة الطيور في الربيع والخريف عندما تغلق الملايين من الطيور في هجرتها السنوية هربا من الصقيع بحثا عن الدفء، فتتزوج ثم تعود لأوطانها محملة بالبيض عندما يتحول المناخ إلى الدفء؛ فكل عام تنطلق الطيور المهاجرة في رحلة عبر محيطات وجبال وأراضي العالم محلفة في نفس المرات، (مسارات الطيور المهاجرة)، وتعتبر خلالها أعداد ضخمة من الطيور المتنوعة، لتمثل واحدة من أروع وأهم ثروات التراث الطبيعي في العالم، وقد تم اختيار محميات على

استغلال حدث رحلة الطيور المهاجرة التي تعبر أسرابها مصر مرتين في السنة وهي في طريقها من أوروبا إلى وسط أفريقيا ثم العودة مرة أخرى يمثل حدثا عالميا شيقا ويمثل منتجا سياحيا في غاية الأهمية.

القاهرة - أعلنت وزارة البيئة المصرية رفع حالة الاستعداد بالمحميات الطبيعية، التي تقع بمسار هجرة الطيور، مع بدء رحلتها السنوية من مواطنها في أوروبا وآسيا إلى أفريقيا، خلال موسم الخريف، بما يضمن الوفاء بالتزامات مصر الدولية لحماية الطيور المهاجرة والتنوع البيولوجي، في ظل رئاسة مصر لمؤتمر الأطراف الرابع عشر لاتفاقية التنوع البيولوجي.

في صعود سريع جدا، وأن محبها يتضاعفون عاما بعد عام على مستوى العالم، لما تحققه من متعة التنقل بين مناطق ذات طبيعة خلابة ومناظر جميلة وسط غابات وجزر وتضاريس معزولة وجبال للاستمتاع بمراقبة طيور العالم المقيمة والمهاجرة ذات الألوان الرائعة والأشكال والأحجام، وهي هواية تحقق متعة المغامرة والمنافسة والراحة. وأشار القيسوني إلى أن هناك إحصائية صادرة من الولايات المتحدة تفيد بأنه في عام 2006 حققت سياحة الطيور المهاجرة 36 بليون دولار أميركي وأن 20 في المئة من الأميركيين يمارسون هذه السياحة، وحققت محمية "كورشيني" على بحيرة مانياس بولاية تركيا، التي تجذب طيور العالم، دخلا في عام واحد قدر بـ104 ملايين دولار أميركي، وهو دخل يتزايد كل عام. ويؤكد الخبير أن تنظيم برامج سياحة مراقبة الطيور يحقق مكاسب هائلة، ما دفع 127 شركة دولية لتنظيم رحلات على مستوى العالم بإمكانيات بالغة التطور والتكنولوجيا، وتوفر المتطلبات للاستمتاع بهذه السياحة، من خلال الاهتمام بالمحميات الطبيعية

محبو سياحة مراقبة الطيور المهاجرة يتضاعفون عاما بعد عام على مستوى العالم، لما حققه من متعة

وتقع مصر ضمن أهم مسارات هجرة الطيور، لكونها تعتبر جسرا بريا لربط آسيا وأوروبا، ويرصد نحو 500 نوع من الطيور، كل خريف وربيع، حيث تقضي الكثير من الطيور الشتاء في المناطق الرطبة بمصر، ما يجعلها مشتملى دوليا مهما للطيور المائية. وأوضح محمود القيسوني الخبير البيئي أن سياحة مراقبة الطيور المهاجرة

غاب الأجانب عن أوروبا فأنقذ السياح المحليون الموسم

وقالت أنا دومينيك مديرة موقع "لاست مينت كوم" للحجوزات إن "هذا الصيف تميز بان عددا قليلا جدا من الوجهات كانت متاحة"، مضيفة "من الواضح أن اليونان كانت الوجهة الصيفية الجديدة مع ارتفاع عدد المسافرين إليها بنسبة 79 في المئة عن العام 2019".

وأشار سياسياتيان مونسو وهو خبير في الشؤون السياحية في مؤسسة "رولان بيرجيه"، إلى أن السياحة الفرنسية شهدت أيضا "صيفا جميلا".

ويعود الفضل في ذلك بشكل أساسي إلى الفرنسيين. فمن بين 37 مليونا ذهبوا في إجازة هذا الصيف، بقي 85 في المئة في البلاد، وفقا لوزير الدولة للسياحة جان - بابتيست ليموين.

وتابع مونسو "بسبب الطقس المتقلب، عانت مناطق مثل بروتانييه ونورماندي" فيما استفاد الجنوب الفرنسي من السياحة. وفي موقع "لي سابليز" للتخييم في فيسو - بوكو في جنوب غرب البلاد، امتلأت الأماكن 500 منذ منتصف يوليو حتى نهاية أغسطس، ما أجبر الإدارة على رفض ما يصل إلى 150 طلبا في اليوم. وقال مدير الموقع إيفر فير لبارت "لقد عدنا إلى مستويات العام 2019، إذا لم تكن أفضل".

وعاد الأجانب البلجيكيون والهولنديون والألمان "لكن البريطانيين مازالوا غائبين"، وفق مونسو.

الأكسجين" للعاملين في مجال السياحة، لكن بفضل "السوق الوطنية". ومن أكثر الوجهات تفضيلا كان ساحل البحر المتوسط خصوصا كاتالونيا حيث سجلت المؤسسات نسبة إشغال بلغت نحو 95 في المئة في أغسطس. وكان الفرنسيون الأكثر عددا (874 ألفا) متقدمين على الألمان (707 ألفا) والبريطانيين (555 ألفا) الذين كانوا يمثلون في السابق أكبر نسبة من السياح الأجانب.

موسم الصيف جلب «القليل من الأكسجين» للعاملين في مجال السياحة، لكن بفضل السوق الوطنية

فقد اختار هؤلاء البقاء في ديارهم خوفا من التعديلات المستمرة في القيود المفروضة على السفر إلى الخارج، بالإضافة إلى كلفة اختبارات كوفيد - 19 التي يتعين إجراؤها، وفقا لرابطة وكلاء السفر البريطانيين. أما أولئك الذين قرروا السفر، فاختاروا الجزر الإسبانية واليونان، على غرار الفرنسيين الذين زار أكثر من 450 ألفا منهم اليونان.

امتلائها خلال الموسم كله قبل عامين. وأوضح ديميتري باباخريستودولو صاحب العديد من محلات بيع التذكارات "حتى لو كان هناك سياح، فإنهم لم يشتروا الكثير". وهو يأسف خصوصا لغياب الأميركيين والصينيين "الذين هم الأكثر استهلاكا".

ولم يحضر الأميركيون والصينيون أيضا إلى إيطاليا، حيث قال والتر بيكورارو صاحب فندق كوزمبوليتا في وسط روما ورئيس رابطة أصحاب الفنادق في لاتسيو، المنطقة المحيطة بالعاصمة، إنه "في المتوسط، تم حجز ثلاث أو خمس غرف في 82 فندقا".

وأضاف "يشكل الأجانب 80 في المئة من السياح في روما، 80 في المئة منهم أميركيون وأسيويون". وبحسب رابطة الفنادق، فتح 600 فندق فقط من أصل 1200 هذا الصيف في روما، بمتوسط معدل إشغال من 30 إلى 35 في المئة. واستقبلت إسبانيا، ثاني أكبر وجهة سياحية في العالم بعد فرنسا في 2019، 4.4 مليون سائح في يوليو، بزيادة 78 في المئة عن 2020 وفق المعهد الوطني للإحصاء، لكن الأرقام مازالت بعيدة عن 9.9 مليون سائح قبل تفشي الوباء في 2019.

وقال كارلوس أيبلا الأمين العام لاتحاد مهنيي السياحة "ميسا ديل توريزمو" لمحطة إنتر إيكونوميا الإذاعية، إن موسم الصيف جلب "القليل من

في شهري يوليو وأغسطس تجاوز عدد الزوار عتبة المليونين، وهو أمر لم نشهده منذ العام 2019".

وفي قلب حي بلاكا السياحي في أثينا، تجاوز نابليون، وهو صاحب مطعم يقدم أطباقا محلية تقليدية، الأهداف التي



صورة للذكرى